تخدير عام الولادة القيصرية يزيد خطر الاكتئاب النفاسي: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تخدير عام الولادة القيصرية يزيد خطر الاكتئاب النفاسي: دراسة تحليلية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118444

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل امرأةً ولدت طفلها بعملية قيصرية، لكن فرحة الأمومة سرعان ما تلطخها مشاعر الحزن واليأس. هذه ليست قصة نادرة، بل هي واقع تعيشه العديد من الأمهات حول العالم. الاكتئاب ما بعد الولادة (postpartum depression) ليس مجرد "كآبة نفاسية" عابرة، بل هو اضطراب نفسي خطير يؤثر على صحة الأم، ونمو الطفل، واستقرار الأسرة بأكملها. ولكن، هل يمكن أن يكون نوع التخدير المستخدم أثناء العملية القيصرية له دور في زيادة خطر الإصابة بهذا الاكتئاب؟

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، قام باحثون بتحليل شامل للدراسات المنشورة حول العلاقة بين طرق التخدير والاكتئاب بعد الولادة. قام فريق البحث، بقيادة شيه سي-سي (Xie, S.-C.)، بمراجعة منهجية وتحليل تجميعي (meta-analysis) لسبع دراسات شملت أكثر من مليون وأربعمائة وثمانية وثمانين ألفاً (1,482,355) امرأة خضعن لعملية قيصرية. اعتمد الباحثون على قواعد بيانات علمية رئيسية مثل PubMed و Embase و Web of Science للبحث عن الدراسات ذات الصلة، واختاروا فقط الدراسات التي قارنت بين النساء اللاتي تلقين تخديرًا عامًا (general anesthesia) واللواتي تلقين أنواعًا أخرى من التخدير. شملت الدراسات المختارة التجارب المعشاة ذات الشواهد والدراسات الجماعية (cohort studies) لضمان الحصول على أدلة قوية وموثوقة.

النتائج

أظهرت النتائج أن التخدير العام يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالاكتئاب بعد الولادة. فقد وجد الباحثون أن احتمالية إصابة الأمهات اللاتي خضعن للتخدير العام بالاكتئاب كانت أعلى بنسبة 64% (نسبة الأرجحية (OR) = 1.64، فاصل الثقة 95%، 1.23 إلى 2.19) مقارنة بالأمهات اللاتي تلقين أنواعًا أخرى من التخدير. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تبين أن خطر الإصابة بالاكتئاب الشديد (severe postpartum depression) كان أعلى أيضًا بنسبة 41% (نسبة الأرجحية (OR) = 1.41، فاصل الثقة 95%، 1.35 إلى 1.47) في مجموعة التخدير العام.

ولتحليل العلاقة بشكل أعمق، قام الباحثون بتقسيم النتائج بناءً على توقيت تشخيص الاكتئاب بعد الولادة. فوجدوا أن خطر الإصابة بالاكتئاب كان مرتفعًا خلال السنة الأولى بعد الولادة بنسبة 22% (نسبة الأرجحية (OR) = 1.22، فاصل الثقة 95%، 1.02 إلى 1.46)، ولكنه كان أعلى بكثير خلال الأسبوع الأول بعد الولادة، حيث بلغ نسبة 468% (نسبة الأرجحية (OR) = 4.68، فاصل الثقة 95%، 1.21 إلى 18.09). هذا يشير إلى أن التأثير السلبي للتخدير العام على الصحة النفسية للأم قد يكون أكثر وضوحًا في الأيام الأولى بعد الولادة، وهي فترة حرجة تتطلب رعاية خاصة.

دلالات البحث

تؤكد هذه النتائج على أهمية اختيار طريقة التخدير المناسبة أثناء العملية القيصرية، ليس فقط لضمان سلامة الأم جسديًا، بل أيضًا لحمايتها من المشاكل النفسية المحتملة. يشير الباحثون إلى أن تقليل التعرض للتخدير العام قد يساهم في تحسين الصحة البدنية والنفسية للأم بعد الولادة.

من المهم الإشارة إلى أن هذه الدراسة لا تثبت بشكل قاطع أن التخدير العام هو السبب المباشر للاكتئاب بعد الولادة، ولكنها تظهر وجود ارتباط قوي بينهما. قد تكون هناك عوامل أخرى تلعب دورًا في هذه العلاقة، مثل الألم بعد العملية، والتغيرات الهرمونية، والضغوط النفسية المرتبطة بالأمومة. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تدعو إلى إجراء المزيد من البحوث لفهم الآليات التي تربط بين التخدير العام والاكتئاب بعد الولادة، وتحديد أفضل الطرق لتقليل هذا الخطر.

ARABPSYCHOLOGY.COM

بالنسبة للأمهات الحوامل اللاتي يخططن لإجراء عملية قيصرية، من الضروري مناقشة خيارات التخدير المختلفة مع الطبيب، وتقييم المخاطر والفوائد المحتملة لكل خيار. يجب أن يكون الهدف هو اختيار الطريقة التي توفر أفضل رعاية للأم والطفل، مع الأخذ في الاعتبار جميع الجوانب الصحية والنفسية.

Reference

Xie, S.-C. (2026). *Association between postpartum depression and anaesthesia methods in women undergoing caesarean section*. European Journal of Anaesthesiology.

DOI: 10.1097/EJA.0000000000002252

ARABPSYCHOLOGY.COM